

دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030

د. إلهام فريج العويضي

أستاذ مساعد في قسم الإسكان – إدارة السكن والمؤسسات
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

الخلاصة

ركزت هذه الدراسة على التعرف على دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وذلك من خلال تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي المرتبطة بالأسرة السعودية والتعرف على مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي وتحديد دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي ودراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد الباحثين وكذلك دراسة العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ومستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي. وقد شملت الدراسة عينة بلغت 170 أسرة سعودية وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 1438 - 1439 (2017 - 2018). وكانت أهم النتائج انه اتضح أن أبعاد رأس المال الاجتماعي المرتبطة بالأسرة السعودية تتمثل في كل من رفع درجة التفاعل والتواصل المنظم بين أفراد المجتمع ورفع درجة فاعلية الشبكات الاجتماعية لزيادة الدعم المتبادل بين أعضائها بالإضافة إلى زيادة معدل الثقة بين أفراد المجتمع من خلال الصدق والالتزام بالواجبات واداء الحقوق والواجبات، وكذلك ايدت النتائج بأن يتمثل دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي في بناء قيم المشاركة والفاعلية في الشبكات الاجتماعية على المستوى الرسمي وغير الرسمي وذلك من خلال تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في المنظمات المدنية والأعمال التطوعية، وكذلك الالمام بالحقوق والواجبات والحرص على الالتزام بها من قبل أفراد الأسرة مما يزيد الثقة والترابط بين أفراد المجتمع، وأخيراً الحرص على التفاعل الايجابي مع أفراد الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. كما واتضح أن مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي متوسط إلى مرتفع، وظهر أن مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد راس المال الاجتماعي يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي والاقتصادي، ووجدنا ان هناك اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي، حيث يعتبر المستوي التعليمي أكثر العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي بنسبة 76.6% ، يليه العمل بنسبة 67.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 62.1%. كما واتضح أن دور أفراد الأسرة في تنمية راس المال الاجتماعي يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي، مع وجود علاقة ارتباط طردية بين مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ودور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي، فكلما زاد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي كلما زاد دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي.

The Role of Family in Developing of the Social Capital as One of the Goals of Vision 2030

ABSTRACT

This study focuses on acknowledging the role of Saudi Arabian families in developing social capital as a part of Vision 2030 through studying the following:

1. Determining the dimensions of social capital that are related to Saudi Arabian family members .
2. Identifying the level of awareness of social capital among Saudi Arabian family members.
3. Determining the role of Saudi Arabian family members in developing social capital .
4. Studying some of the social characteristics for the individual subjects of this study.
5. Studying the correlation between the social and financial characteristics and the level of awareness of social capital among Saudi Arabian family members.

The subjects of this study were 170 Saudi Arabian families in the first semester of the year 1438-1439 H (2017-2018) the results were as follows:

- The dimensions of social capital related to Saudi families are shaped by the level of organized communication and interaction among members of society, as well as raising the efficiency of social networking to increase the level of support among its members, and finally increasing the level of trust between members of society through honesty, commitment to obligations, and performance of rights and duties.
- The role of Saudi Arabian families in raising social capital is to build the values of sharing and efficiency in social networking on both formal and informal levels, that is by encouraging family members to participate in civil organizations and voluntary work. Another factor is being aware of the rights and duties and making sure to adhere to them which will increase the level of trust and strengthen bonds between members of society. The final factor is ensuring positive interaction between social networking parties on both formal and informal levels.
- The study found that the level of awareness of social capital and its concepts and dimensions in Saudi Arabian family members is moderate to high.
- The study also found that the level of awareness of social capital and its concepts and dimensions increases in correlation with the education and economic standing.
- The percentage of impact on the level of awareness of social capital and its concepts and dimensions varies across the factors. The level of education is considered the most impactful factor at a rate of 76.6%, followed by work at a rate of 67.7%, and lastly, the monthly income at a rate of 62.1%.
- There is a positive correlation between the level of awareness of social capital and its concepts and dimensions and the role of family members in developing the social capital: the higher the awareness, the more the role of family members in developing the social capital increases.

المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية مرحلة هامة في تاريخها الحديث تتمثل في رسم خطط واستراتيجيات واضحة وفق رؤية 2030 وذلك لبناء مستقبل أكثر نجاحاً من خلال ثلاث محاور رئيسية وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وهي محاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف ومرتكزات هذه الرؤية. ويبدأ ذلك من المجتمع، وإليه ينتهي، حيث يمثل المحور الأول أساساً لتحقيق الأهداف والرؤية وتأسيس قاعدة صلبة لازدهار الاقتصاد. وينبثق هذا المحور من الايمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفرادها وفق المبادئ الاسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزین بالهوية الوطنية والارث الثقافي العريق، في بيئة ايجابية وجاذبة، تتوفر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، يسندهم ببنیان أسري متين ومنظومة رعاية صحية واجتماعية ممكنة.

ويعتبر الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 10 أحد الأهداف الرئيسية التي تتطلع المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها كمؤشر ملموس يعكس النجاح في تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وتزويدها بالقدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي. مما يجعلها شريك في بناء مجتمع قوي ومتماسك (النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية، 2017).

ويعد رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي تقاس بها قوة المجتمع ومدى التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي (نادية الجرواني، 2011). كما يعتبر مصدراً لتمكين المجتمع من الانجاز والنمو والازدهار الاقتصادي، وكذلك تقوية الروابط بين أفراد المجتمع وبعضهم من جهة وبينهم وبين الدولة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية من جهة أخرى، مما يؤدي إلى تنمية المشاركة في منظمات المجتمع المدني و تقوية نسيج وبنیان المجتمع أيضاً (منى خليل، 2011).

وفي هذا السياق أشارت العديد من الدراسات إلى أن رأس المال الاجتماعي يعتبر أحد مصادر تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، باعتبار أن الروابط الاجتماعية امتداداً من العائلة والأصدقاء والجيران إلى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وكذلك أشكال التبادل والثقة والتعاون، قادرة على ايجاد فرص أكثر فاعلية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (خليل عبد الحميد، 2016).

كما تؤكد دراسة رفيده الكليب (2011) أن لرأس المال الاجتماعي أثر كبير على التنمية البشرية، حيث النجاح في وضع وتنفيذ السياسات التنموية يكون أكثر فاعلية بمشاركة المجتمع المدني من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية المتينة التي يكونها الأفراد في اطار بناء اجتماعي محدد يمتد من الأسرة ويشمل جماعات الجيرة والصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية.

أما فيما يتعلق بالعوامل التي تساعد على الارتقاء وتنمية مؤشر رأس المال الاجتماعي، فإن من أهمها تفعيل دور الأسرة التي تعتبر المحرك الأول في تشكيل وبناء مجتمع قوي ومتماسك، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتكوين قيم ايجابية داعمة لرأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في رفع نزعة المشاركة والمبادرة، واقامة علاقات اجتماعية مبنية على درجة عالية من الثقة، مما يحفز أفراد الأسرة على القيام بأدوار مجتمعية تساهم في تحقيق التقدم والتطور للمجتمع (كريمة الرفاعي، 2015)

ومن منطلق الرغبة في تفعيل دور الأسرة في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وذلك من خلال الأهداف التالية:

1. تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي المرتبطة بالأسرة السعودية.
2. التعرف على مستوى وعي أفراد الأسرة الاسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي.
3. تحديد دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي.
4. دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد المبحوثين.

5. دراسة العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية و مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي.

فروض الدراسة

1. توجد فروق بين أفراد العينة الأساسية في مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.
4. توجد علاقة ارتباطية بين مدى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي وبين دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي.
5. توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ودور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي ومتغيرات الدراسة.
6. تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي.

الاطار النظري للدراسة

مفهوم رأس المال الاجتماعي

أشار مصطلح رأس المال الاجتماعي إلى الميزة التي قد تتوفر للفرد بحكم موقعه في شبكة العلاقات الاجتماعية المتصلة به. وقد ظهر المصطلح في الستينيات من القرن الماضي، وتم تحديده بشكل أكبر في بداية السبعينيات على يد عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو كما يلي: "رأس المال الاجتماعي ميزة فردية تظهر في سياق اجتماعي يستطيع الفرد أن يحولها إلى مكاسب اقتصادية وذلك وفقاً لنوعية الواجبات الاجتماعية والروابط والشبكات المتوفرة للفرد (محمد نصر و جميل الهلال، 2007).

ويهتم رأس المال الاجتماعي بوجهة نظر سوسيولوجية للعمل البشري، حيث يعد الأفراد بوصفهم أشخاص فاعلين يتم تشكيلهم بفعل عوامل مجتمعية (Dakhli & Dirk, 2004). كما يشير (Nahapiet & Ghoshal, 1998) إلى أن مصطلح رأس المال الاجتماعي قد ظهر في دراسات المجتمع ليوضح أهمية بقاء وعمل شبكات العلاقات الشخصية في ترسيخ الثقة وتفعيل التعاون وزيادة الأداء الجماعي في المجتمعات.

وقد عرف R.Putnam, (1993) رأس المال الاجتماعي على أنه مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والتعاون وشبكة العلاقات الاجتماعية البناءة، والتي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات (ايناس عفت، 2006).

ويمكن القول بأن رأس المال الاجتماعي قد يكون الطاقة الاجتماعية السائدة في المجتمع، والترابط الاجتماعي في المنظمات الرسمية وغير الرسمية، وحسن الجوار، والصداقة والعلاقات الأسرية إلى غيرها من المعايير التي تساهم في زيادة تماسك المجتمع (أمينة بلحنافي و فيصل مختاري، 2010).

أبعاد رأس المال الاجتماعي

يشتمل مصطلح رأس المال الاجتماعي على عدة أبعاد ومكونات، أهمها الثقة الاجتماعية التي تعزز التعاون وتفقد الناس إلى الأدوار الفعالة في المجتمع، وكذلك بعد الشبكات الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة، والذي يشمل طبيعة الروابط بين أفراد الشبكات الاجتماعية وأعضاء المنظمات الرسمية وغير الرسمية ذات المصالح والقيم المشتركة (سعاد أبو زيد، 2010).

كما يشير R.Putnam (2000) إلى أبعاد أخرى لرأس المال الاجتماعي إضافة إلى بعدي الثقة، والشبكات الاجتماعية وهي: العضوية ومقدار المشاركة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والعمل التطوعي. ولقياس تلك الأبعاد تم تحديد بعض المعايير كما يلي:

- عدد المنظمات المدنية والاجتماعية والتطوعية في المجتمع.
- نسبة عدد أعضاء المنظمات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع.
- نسبة حضور الفعاليات والاجتماعات التي تهتم بالشأن العام في المجتمع.
- معدل المشاركة في العمل في المؤسسات المدنية والاجتماعية والتطوعية الرسمية وغير الرسمية.
- معدل اللقاءات الاجتماعية والتواصل مع الأقارب والأصدقاء.
- درجة الثقة في أفراد المجتمع على مستوى العلاقات الشخصية أو الرسمية.

ومن خلال الاطلاع على تعريف مفهوم رأس المال الاجتماعي وأبعاده يتضح أن تنمية رأس المال الاجتماعي تعتمد بشكل كبير على رفع درجة التفاعل والتواصل المنظم بين أفراد المجتمع، وفق قوانين عامة تضبط عمل تلك المجموعات والمنظمات المدنية والاجتماعية والتطوعية. ورفع درجة فاعلية الشبكات الاجتماعية لزيادة الدعم المتبادل بين أعضائها. بالإضافة إلى زيادة معدل الثقة بين أفراد المجتمع سواء على مستوى العائلة والجوار والقبيلة واصحاب الأعمال وموظفي الدولة من خلال الصدق والالتزام بالواجبات وأداء الحقوق والواجبات (أمينة بلحنافي و فيصل مختاري، 2010).

تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لتنمية رأس المال الاجتماعي

أوضحت النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية 2030 (2017) أن المملكة العربية السعودية تتطلع إلى تحقيق رؤية 2030 من خلال ثلاث محاور رئيسية وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وهي محاور تتكامل وتنسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف ومرتكزات هذه الرؤية. ويبدأ ذلك من المجتمع، وإليه ينتهي، حيث يمثل المحور الأول أساساً لتحقيق الأهداف والرؤية وتأسيس قاعدة صلبة لازدهار الاقتصاد. ينبثق هذا المحور من الايمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراداه وفق المبادئ الاسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتززين بالهوية الوطنية والارث الثقافي العريق، في بيئة ايجابية وجاذبة، تتوفر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، يسندهم بنیان أسري متين ومنظومة رعاية صحية واجتماعية ممكنة.

وفي هذا المحور -كما في المحورين الآخرين- تم تحديد عدد من الالتزامات والأهداف، كما تم تحديد مؤشرات لقياس تحقيق تلك الأهداف بحلول عام 2030م وهي كالتالي:

- الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 10
- زيادة متوسط العمر المتوقع من 74 إلى 80 عام.

وفيما يتعلق برأس المال الاجتماعي تشير الرؤية إلى أن الوصول إلى تحقيق تلك المؤشرات يتم من خلال التأكيد على دور الأسرة باعتبارها نواة المجتمع والحاضنة الأولى للأبناء والداعم الرئيسي لتماسك المجتمع، مما يحث على تزويد الأسرة بعوامل النجاح والتمكين والمشاركة في العملية التعليمية والتركيز على بناء شخصيات الأبناء ورعاية مواهبهم. وتزويدهم بالقيم الايجابية والسلوكيات الحميدة التي تجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع تتصف بروح المبادرة والقيادة، وتحفزهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية .

يتضح مما سبق أن هدف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بتنمية رأس المال الاجتماعي يرتكز بشكل كبير على التفاعل الايجابي من قبل الأسرة في المجتمع السعودي ودورها الرئيسي في تشجيع أفرادها على ذلك، مما يحقق المزيد من الثقة والتعاون والمشاركة في الشبكات الاجتماعية والمنظمات المدنية الرسمية وغير الرسمية، وهو ما يساهم في الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي للمجتمع السعودي.

دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي

تمثل الأسر المصدر الأول والأساسي لرأس المال الاجتماعي لأنها وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي والمصدر الأول للمعرفة وإعداد أعضاء المجتمع وتكوين هويتهم الثقافية والقيمية، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيله أو نوعه الاجتماعي. والأسرة لها الدور الأكبر في تنشئة رأس المال الاجتماعي وتطويره وذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات ونقل الأولياء لأبنائهم وأفراد عائلتهم التصرفات العقلانية التي تنتج عنها انطباع وشعور بالثقة القوية تجاه أفراد العائلة بالإضافة إلى تبادل المساعدات المادية بين أعضاء الأسرة (أمينة بلحنافي و فيصل مختاري، 2010).

وهو ما أشارت إليه دراسة Grmin. R (2005) بأن هناك ثلاث بيئات أولية تشكل سلوك الإنسان وتشجعه على العمل التطوعي وتشكيل الروابط الاجتماعية المختلفة في المجتمع وهي الأسرة أولاً ومن ثم المدرسة والجامعة.

وتؤكد الدراسات على أن للأسرة -خصوصاً المرأة كأم ومربية- دور كبير في تنمية رأس المال الاجتماعي من خلال توفير بيئة اجتماعية تربوية وتعليمية، والتأكيد على قيم الثقة والتعاون والمشاركة الاجتماعية. مما يساهم في تشكيل مجتمع مستقر، ودعم النمو الاقتصادي في المجتمع (سعاد أبو زيد، 2010). فالتنشئة الاجتماعية التي تتم ضمن حدود الأسرة تحافظ وتنقل القيم من جيل إلى آخر مما يدعم تماسك نسيج المجتمع، مما يدل على أن التنشئة الاجتماعية أحد أسس رأس المال الاجتماعي (خليل عبد الحميد، 2016).

وتعتبر الأسرة من أهم مصادر تنمية رأس المال الاجتماعي سواء الرسمي - والذي يشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجموعة في المؤسسات الحكومية أو المدنية، أو غير الرسمي المتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية ضمن نطاق الأقارب والأصدقاء والجيران (أمينة بلحنافي و فيصل مختاري، 2010).

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي في محور رئيسي يتمثل في بناء قيم المشاركة والفاعلية في الشبكات الاجتماعية على المستوى الرسمي وغير الرسمي وذلك من خلال ما يلي:

- تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في المنظمات المدنية الخاضعة للقوانين والأنظمة في المملكة العربية السعودية، حيث أن المشاركة في المنظمات والجماعات والمساهمة في اتخاذ القرارات يعكس إيجابياً على الالتزام بها.
- الحرص على مساهمة أفراد الأسرة في الأعمال التطوعية التي تعد مؤشر مهم لتماسك شبكة العلاقات الاجتماعية والتعاون والثقة بين أفراد المجتمع (حسن سلامة، 2009).
- الالمام بالحقوق والواجبات والحرص على الالتزام بها من قبل أفراد الأسرة مما يزيد الثقة والترابط بين أفراد المجتمع سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي.
- الحرص على التفاعل الإيجابي مع أفراد الشبكات الاجتماعية من خلال التعاون والمساعدة لكل من يحتاجها من الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران، وكذلك في نطاق العمل الرسمي.

الأدوات والاسلوب البحثي

أولاً: مصطلحات الدراسة

رؤية المملكة العربية السعودية 2030: تتكون رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من مجموعة من الأهداف الاستراتيجية والبرامج التنفيذية لتحقيقها، بالإضافة إلى مؤشرات لقياس مدى تحقيق تلك الأهداف بحلول عام 2030م. وهذه الرؤية مبنية على ثلاثة محاور هي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح،

وضعت من أجل تعزيز ركائز القوة لدى المملكة وهي: العمق العربي والاسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة، ومحور ربط القارات الثلاث (النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية، 2017).

رأس المال الاجتماعي: رأس المال الاجتماعي كما تتناوله الدراسة هو الطاقة الاجتماعية السائدة في المجتمع، والترابط الاجتماعي في المنظمات الرسمية وغير الرسمية، وحسن الجوار، والصداقة والعلاقات الأسرية إلى غيرها من المعايير التي تساهم في زيادة تماسك المجتمع. كما تُحدد أبعاد رأس المال الاجتماعي فيما يلي: عدد المنظمات المدنية والاجتماعية والتطوعية في المجتمع، وعدد أعضائها، ونسبة حضور الفعاليات والاجتماعات التي تهتم بالشأن العام في المجتمع، وكذلك معدل المشاركة في العمل في المؤسسات المدنية والاجتماعية والتطوعية الرسمية وغير الرسمية. بالإضافة الى معدل اللقاءات الاجتماعية والتواصل مع الأقارب والأصدقاء، وأخيراً درجة الثقة في أفراد المجتمع على مستوى العلاقات الشخصية أو الرسمية (أمانة بلحنافي و فيصل مختاري، 2010).

دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي: تحدد الدراسة دور الأسرة في تنية رأس المال الاجتماعي في الآليات والاجراءات التي يمكن أن يقوم بها أفراد الأسرة للمساهمة في تحقيق أبعاد رأس المال الاجتماعي وذلك من خلال تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في المنظمات المدنية، والمساهمة في الأعمال التطوعية ، وكذلك الامام بالحقوق والواجبات والحرص على الالتزام بها من قبل أفراد الأسرة مما يزيد الثقة والترابط بين أفراد المجتمع سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، وأخيراً الحرص على التفاعل الايجابي مع أفراد الشبكات الاجتماعية من خلال التعاون والمساعدة لكل من يحتاجها من الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران، وكذلك في نطاق العمل الرسمي.

ثانياً: المتغيرات البحثية

وفقاً لطبيعة وأهداف البحث تم تحديد مجموعة من المتغيرات البحثية كالتالي:

- أ- المتغيرات المستقلة: المستوى التعليمي لرب/ ربة الأسرة، والعمل لرب/ ربة الأسرة، والدخل الشهري للأسرة،
- ب- المتغير التابع: وعي أفراد الأسرة الاسرة السعودية بمفهوم رأس المال الاجتماعي والابعاد المكونة له، ودورهم في تنميته.

ثالثاً: منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها والتعبير عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، ويحدد العلاقات بين المتغيرات باستخدام الطرق الإحصائية ثم تستخلص النتائج.

رابعاً: الشاملة والعينة البحثية

تتمثل شاملة العينة في جميع الأسر السعودية في مدينة جدة، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من الشاملة، وقد بلغ عددها 170 أسرة، وتم استيفاء بيانات استمارة الاستبيان في الفصل الدراسي الثاني من العام 1438- 1439 هـ

خامساً: أسلوب جمع البيانات

تطلبت هذه الدراسة تحديد دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقد تم ذلك من خلال إعداد استمارة استبيان وفق الإجراءات التالية:

- 1- صممت استمارة الاستبيان في صورتها الأولية بحيث احتوت على عبارات تتلاءم مع إطار الدراسة وأهدافها، مع الاستفادة من كل ما يتعلق بهذا المجال سواء في صورة كتب أو دراسات سابقة.

2- تم قياس مدى صدق الاستمارة وثباتها كما يلي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-1	0.863	0.01	-5	0.625	0.05
-2	0.758	0.01	-6	0.798	0.01
-3	0.606	0.05	-7	0.822	0.01
-4	0.915	0.01	-8	0.717	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

أما بالنسبة للثبات Reliability والذي يقصد به دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق كل مما يلي: معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach ، طريقة التجزئة النصفية Split-half ، جيوتمان Guttman.

جدول (2)

قيم معامل الثبات لاستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا
0.851	0.909 – 0.812	0.869

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

وبعد الحصول على البيانات تم تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package of Social Science (SPSS) وحساب كل مما يلي:

- الإحصاءات الوصفية ومنها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- التوزيع التكراري والنسب المئوية كوسيلة لعرض البيانات الخاصة ببعض المتغيرات.
- معامل ارتباط جوتمان لحساب معامل الثبات للاستبيان.
- معامل الارتباط لبيرسون لإيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) T.test لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي.
- اختبار مربع كاي لإيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

النتائج

أولاً: البيانات العامة

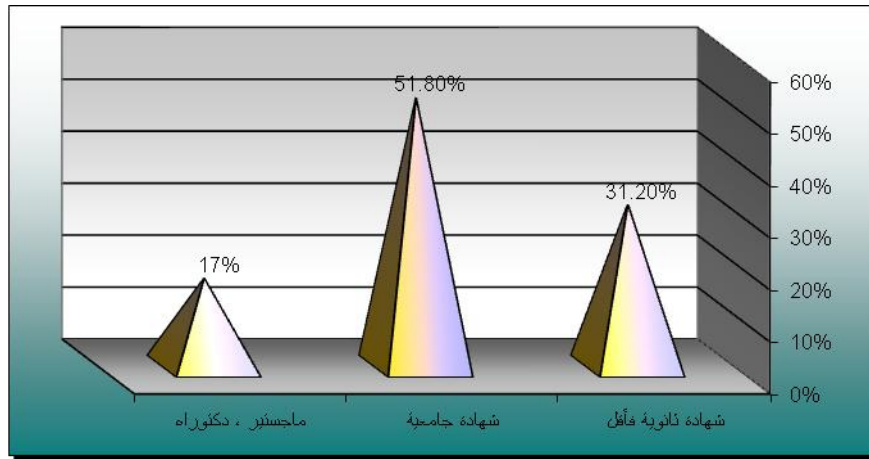
1- المستوى التعليمي

يوضح الجدول (3) والشكل البياني رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (3)

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
شهادة ثانوية فأقل	53	%31.2
شهادة جامعية	88	%51.8
ماجستير ، دكتوراه	29	%17
المجموع	170	%100



شكل (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

ويتضح من جدول (3) وشكل بياني (1) أن 88 من أفراد عينة البحث حاصلين علي الشهادة الجامعية بنسبة %51.8 ، يليهم 53 من أفراد عينة البحث حاصلين على الشهادة الثانوية فأقل بنسبة %31.2 ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 29 من أفراد عينة البحث حاصلين على ماجستير ، دكتوراه بنسبة %17 .

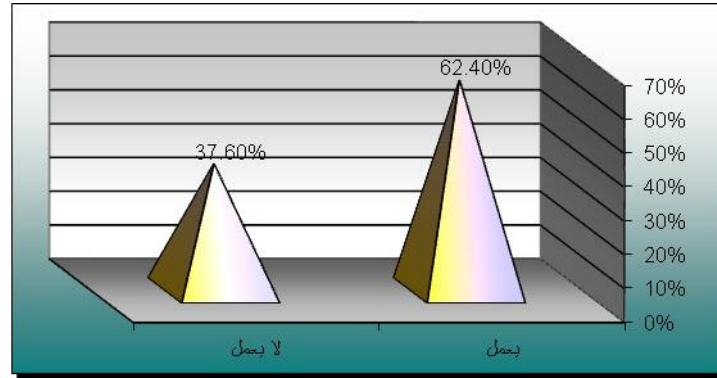
2- العمل

يوضح الجدول (4) والشكل البياني رقم (2) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمل

جدول (4)

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمل

العمل	العدد	النسبة%
يعمل	106	%62.4
لا يعمل	64	%37.6
المجموع	170	%100



شكل (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمل

ويتضح من جدول (4) وشكل (2) أن 106 من أفراد عينة البحث عاملين بنسبة 62.4% ، بينما 64 من أفراد عينة البحث غير عاملين بنسبة 37.6% .

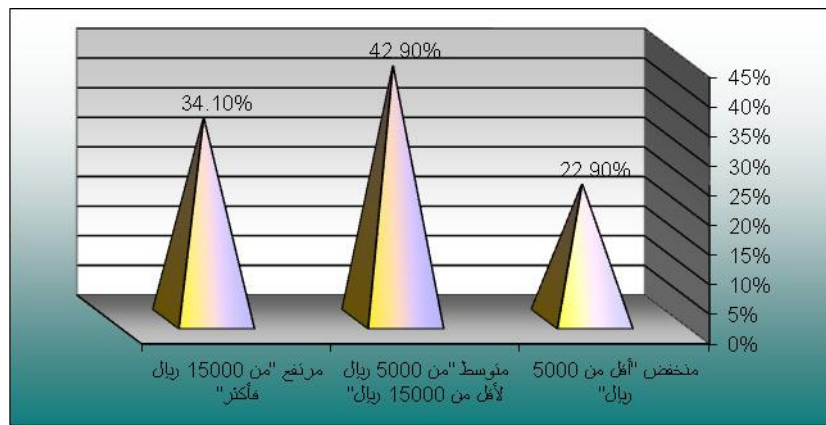
2- الدخل الشهري

يوضح الجدول (5) والشكل البياني رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

جدول (5)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

الدخل الشهري	العدد	النسبة %
منخفض "أقل من 5000 ريال"	39	22.9%
متوسط "من 5000 ريال لأقل من 15000 ريال"	73	42.9%
مرتفع "من 15000 ريال فأكثر"	58	34.1%
المجموع	170	100%



شكل (3) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

ويتضح من جدول (5) وشكل (3) أن 73 من أفراد عينة البحث دخلهم متوسط "من 5000 ريال لأقل من 15000 ريال" بنسبة 42.9% ، يليهم 58 من أفراد عينة البحث دخلهم مرتفع "من 15000 ريال فأكثر" بنسبة 34.1% ، وأخيراً 39 من أفراد عينة البحث دخلهم منخفض "أقل من 5000 ريال" بنسبة 22.9% .

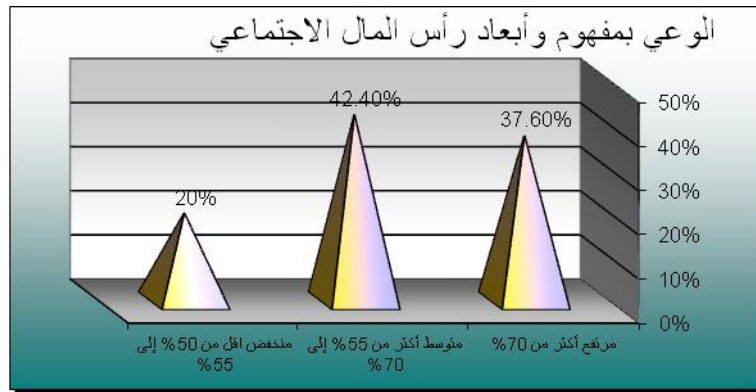
ثانياً: مناقشة الفروض

الفرض الأول

توجد فروق بين أفراد العينة الأساسية في مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (6) يوضح قياس مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي

	مرتفع أكثر من 70%		متوسط أكثر من 55% إلى 70%		منخفض أقل من 50% إلى 55%		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي	64	37.6%	72	42.4%	34	20%	170	100%



شكل (4) يوضح قياس مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي

ينتضح من الجدول (6) وشكل (4) أن مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي المرتفع كان يمثل نسبة 37.6% ، بينما مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي المتوسط كان يمثل نسبة 42.4% ، في حين أن مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي المنخفض كان يمثل نسبة 20%.

الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي والجدول التالية توضح ذلك :

جدول (7)

تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

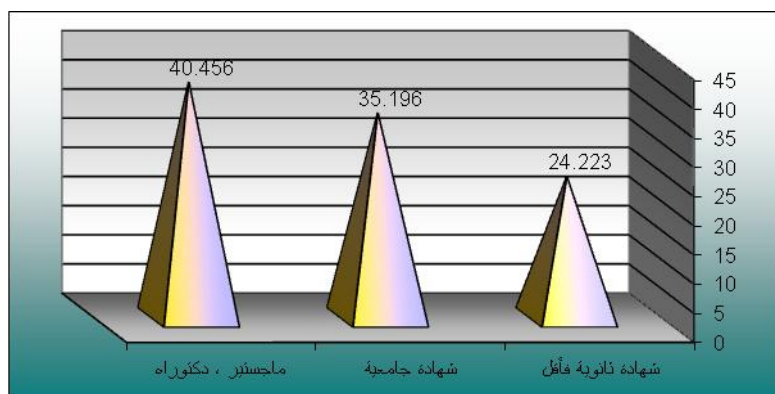
المستوي التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدالة
بين المجموعات	4338.573	2169.286	2	61.454	0.01 دال
داخل المجموعات	5895.012	35.299	167		
المجموع	10233.585		169		

يتضح من جدول (7) إن قيمة (ف) كانت (61.454) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8)

اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوي التعليمي	شهادة ثانوية فأقل م = 24.223	شهادة جامعية م = 35.196	ماجستير ، دكتوراه م = 40.456
شهادة ثانوية فأقل	-		
شهادة جامعية	**10.973	-	
ماجستير ، دكتوراه	**16.233	**5.260	-



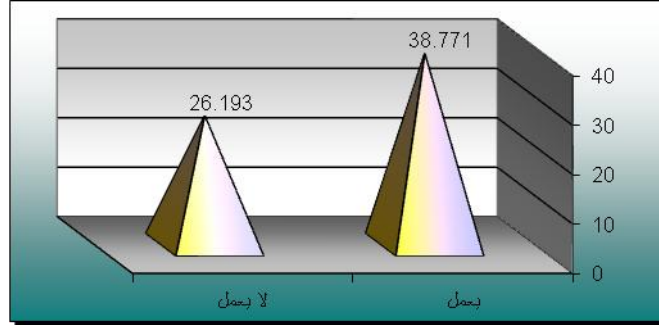
شكل (5) فروق درجات العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

يتضح من جدول (8) وشكل (5) وجود فروق في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي بين أفراد العينة الحاصلين علي "الماجستير ، الدكتوراه" وكلا من أفراد العينة الحاصلين علي "الشهادة الجامعية ، الشهادة الثانوية فأقل" لصالح أفراد العينة الحاصلين علي "الماجستير ، الدكتوراه" عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية وأفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل لصالح أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة الحاصلين علي "الماجستير ، الدكتوراه" حيث كانوا أكثر وعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ، ثم أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل في المرتبة الأخيرة .

جدول (9)

الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير العمل

العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
يعمل	38.771	3.521	106	168	10.102	دال عند 0.01 لصالح العاملين
لا يعمل	26.193	2.036	64			



شكل (6) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير العمل

يتضح من الجدول (9) وشكل (6) أن قيمة (ت) كانت (10.102) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح العاملين ، حيث بلغ متوسط درجة العاملين (38.771) ، بينما بلغ متوسط درجة غير العاملين (26.193) ، مما يدل على أن العاملين كانوا أكثر وعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي من غير العاملين .

جدول (10)

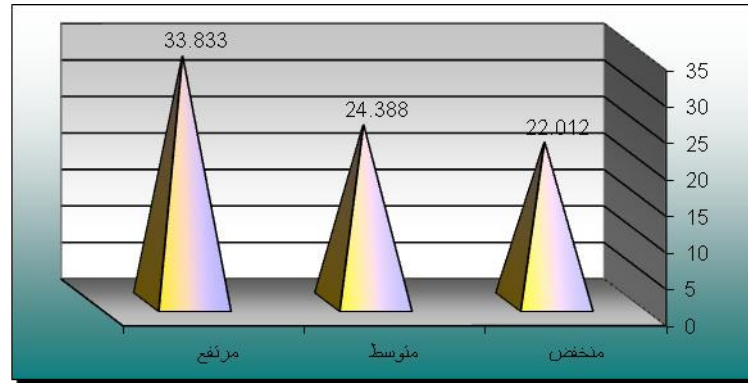
تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	4076.647	2038.323	2	33.334	0.01 دال
داخل المجموعات	10211.903	61.149	167		
المجموع	14288.550		169		

يتضح من جدول (10) إن قيمة (ف) كانت (33.334) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11)
اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 22.012	متوسط م = 24.388	مرتفع م = 33.833
منخفض	-		
متوسط	*2.376	-	
مرتفع	**11.821	**9.445	-



شكل (7) فروق درجات أفراد العينة في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير الدخل الشهري

يتضح من جدول (11) وشكل (7) وجود فروق في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي بين أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة ذوي الدخل "المتوسط ، المنخفض" لصالح أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، يأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر وعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ، ثم أفراد العينة ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيراً أفراد العينة ذوي الدخل المنخفض .

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة. وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي والجدول التالي توضح ذلك :

جدول (12)

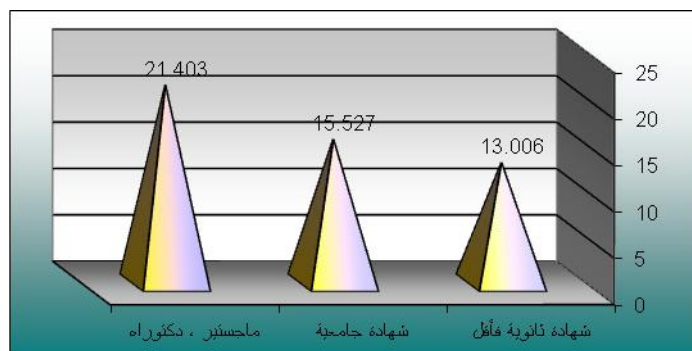
تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوي التعليمي
0.01 دال	39.038	2	2074.588	4149.175	بين المجموعات
		167	53.143	8874.861	داخل المجموعات
		169		13024.036	المجموع

يتضح من جدول (12) إن قيمة (ف) كانت (39.038) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (13)
اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوي التعليمي	شهادة ثانوية فأقل م = 13.006	شهادة جامعية م = 15.527	ماجستير ، دكتوراه م = 21.403
شهادة ثانوية فأقل	-		
شهادة جامعية	*2.521	-	
ماجستير ، دكتوراه	**8.397	**5.876	-



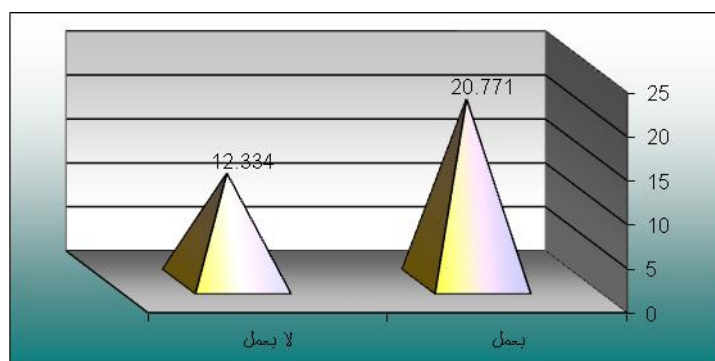
شكل (8) فروق درجات العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

يتضح من جدول (13) وشكل (8) وجود فروق في الدور في تنمية رأس المال الاجتماعي بين أفراد العينة الحاصلين علي "الماجستير ، الدكتوراه" وكلا من أفراد العينة الحاصلين علي "الشهادة الجامعية ، الشهادة الثانوية فأقل" لصالح أفراد العينة الحاصلين علي "الماجستير ، الدكتوراه" عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية وأفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل لصالح أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة الحاصلين علي "الماجستير ، الدكتوراه" حيث كان دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي أكبر ، ثم أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل في المرتبة الأخيرة .

جدول (14)

الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير العمل

العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
يعمل	20.771	2.189	106	168	7.103	دال عند 0.01 لصالح العاملين
لا يعمل	12.334	1.736	64			



شكل (9) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعا لمتغير العمل

يتضح من الجدول (14) وشكل (9) أن قيمة (ت) كانت (7.103) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح العاملين ، حيث بلغ متوسط درجة العاملين (20.771) ، بينما بلغ متوسط درجة غير العاملين (12.334) ، مما يدل على أن العاملين كان دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي أكبر من غير العاملين .

جدول (15)

تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعا لمتغير الدخل الشهري

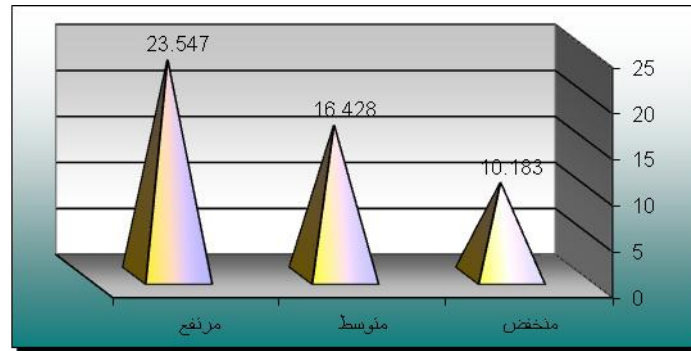
الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	4251.108	2125.554	2	49.427	0.01 دال
داخل المجموعات	7181.712	43.004	167		
المجموع	11432.820		169		

يتضح من جدول (15) إن قيمة (ف) كانت (49.427) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعا لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16)

اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض	متوسط	مرتفع
	م = 10.183	م = 16.428	م = 23.547
منخفض	-		
متوسط	**6.245	-	
مرتفع	**13.364	**7.119	-



شكل (10) فروق درجات أفراد العينة في دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير الدخل الشهري

يتضح من جدول (16) وشكل (10) وجود فروق في الدور في تنمية رأس المال الاجتماعي بين أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة ذوي الدخل "المتوسط ، المنخفض" لصالح أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، كذلك توجد فروق بين أفراد العينة ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع حيث كان دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي أكبر ، ثم أفراد العينة ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيراً أفراد العينة ذوي الدخل المنخفض.

الفرض الرابع

توجد علاقة ارتباطية بين مدى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي وبين دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (17)

مصفوفة الارتباط بين استبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي

دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي	الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي
	**0.882

يتضح من الجدول (17) وجود علاقة ارتباط طردي بين استبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.01 ، فكلما زاد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي كلما زاد دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي.

الفرض الخامس

توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ودور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي ومتغيرات الدراسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي ومتغيرات الدراسة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط

جدول (18)

مصفوفة الارتباط بين استبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي ومتغيرات الدراسة

	الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي	دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي
المستوي التعليمي	**0.823	**0.713
العمل	0.152	0.113
الدخل الشهري	**0.904	*0.606

يتضح من الجدول (18) وجود علاقة ارتباط طردي بين استبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي وبعض متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 ، فكلما ارتفع المستوي التعليمي كلما زاد دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي وزاد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي، كذلك كلما زاد الدخل الشهري كلما زاد دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي وزاد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ، بينما لا توجد علاقة ارتباط بين العمل واستبيان الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي واستبيان دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي .

الفرض السادس

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (19)

الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي

المتغير التابع الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
	المستوي التعليمي	0.876	0.766	92.676	0.01	0.373	9.627	0.01
	العمل	0.823	0.677	58.675	0.01	0.240	7.660	0.01
	الدخل الشهري	0.788	0.621	45.794	0.01	0.167	6.767	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المستوي التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي بنسبة 76.6% ، يليه العمل بنسبة 67.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 62.1% .

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي المرتبطة بالأسرة السعودية

من خلال الاطلاع على تعريف مفهوم رأس المال الاجتماعي وأبعاده اتضح أن تنمية رأس المال الاجتماعي تعتمد بشكل كبير على رفع درجة التفاعل والتواصل المنظم بين أفراد المجتمع، وفق قوانين عامة تضبط عمل تلك المجموعات والمنظمات المدنية والاجتماعية والتطوعية. ورفع درجة فاعلية الشبكات الاجتماعية لزيادة الدعم المتبادل بين أعضائها. بالإضافة إلى زيادة معدل الثقة بين أفراد المجتمع سواء على مستوى العائلة والجوار والقبيلة واصحاب الأعمال وموظفي الدولة من خلال الصدق والالتزام بالواجبات واداء الحقوق والواجبات (أمينة بلحنافي و فيصل مختاري، 2010).

ثانياً: تحديد دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي

يمكن تحديد دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي في محور رئيسي يتمثل في بناء قيم المشاركة والفاعلية في الشبكات الاجتماعية على المستوى الرسمي وغير الرسمي وذلك من خلال تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في المنظمات المدنية الخاضعة للقوانين والأنظمة في المملكة العربية السعودية، وكذلك الحرص على مساهمة أفراد الأسرة في الأعمال التطوعية التي تعد مؤشر مهم لتماسك شبكة العلاقات الاجتماعية والتعاون والثقة بين أفراد المجتمع (حسن سلامة، 2009)، والالمام بالحقوق والواجبات والحرص على الالتزام بها من قبل أفراد الأسرة مما يزيد الثقة والترابط بين أفراد المجتمع سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، وأخيراً الحرص على التفاعل الايجابي مع أفراد الشبكات الاجتماعية من خلال التعاون والمساعدة لكل من يحتاجها من الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران، وكذلك في نطاق العمل الرسمي.

ثالثاً: مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي المرتفع كان يمثل نسبة 37.6% ، بينما مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي المتوسط كان يمثل نسبة 42.4% ، في حين أن مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي المنخفض كان يمثل نسبة 20%. مما يشير إلى أن أفراد الأسرة السعودية لديهم وعي متوسط إلى مرتفع بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي، وهو الأمر الذي قد يعود إلى اهتمام الفرد السعودي بالاطلاع على مضمون وأهداف الرؤية 2030 بشكل عام.

كما أظهرت النتائج أن هناك فروق في الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي بين أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي، وللمستوى الاقتصادي حيث أظهرت النتائج أن مستوى الوعي يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي وكلما زاد الدخل الشهري. اما بالنسبة للعلاقة بين الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي وبين متغير العمل، فقد أكدت النتائج أن العاملين كانوا أكثر وعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي من غير العاملين .

كذلك أشارت النتائج إلى اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي. حيث أن المستوى التعليمي يعتبر أكثر العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي بنسبة 76.6% ، يليه العمل بنسبة 67.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 62.1%.

مما سبق يمكن القول أن ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي يعد أحد المؤشرات على زيادة نسبة المشاركة في دعم منظمات المجتمع المدني والثقة بها مما يؤكد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي (Lewandes, V& Welson, D. 2001).

وقد اشارت دراسة حنان كشك (2008) إلى أن فقراء المجتمع الريفي ذوو المستوى الاقتصادي المنخفض يتمتعون بشبكة وفيرة من العلاقات الاجتماعية داخل محيط الأسرة والجيران مما يؤكد على توفر مستوى جيد من رأس المال الاجتماعي في تلك المجتمعات، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة ارتفاع مستوى وعيهم بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي.

في حين تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من Elizabeth, D (2002) والتي أكدت على أن من أهم عوامل بناء رأس المال الاجتماعي الوعي بأهمية المشاركة في منظمات المجتمع المدني والذي يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي.

ثانياً: علاقة دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي ببعض المتغيرات
أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الدور في تنمية رأس المال الاجتماعي بين أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، حيث أشارت النتائج إلى أن دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي يزداد كلما ارتفع المستوى التعليمي والاقتصادي. كما اتضح أن هناك علاقة بين الدور في تنمية رأس المال الاجتماعي وبين متغير العمل، حيث أن العاملين كان دورهم في تنمية رأس المال الاجتماعي أكبر من غير العاملين.

كذلك أكدت النتائج وجود علاقة ارتباط طردي بين مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ودور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي، فكلما زاد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي كلما زاد دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي.

وتلك النتائج تتفق مع دراسة حنان كشك (2008) والتي أظهرت أن انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى مشاركة الأفراد في المنظمات الاجتماعية أو العمل التطوعي، مما يؤكد على أن ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي يؤدي إلى ارتفاع مستوى المشاركة في تنمية رأس المال الاجتماعي. كما تتفق مع نتائج دراسة ربيعة الكليب (2011) التي ذكرت أن هناك علاقة بين رأس المال الاجتماعي وبين العملية التعليمية الأمر الذي على ارتباط المستوى التعليمي وطبيعته بدور الأفراد ومساهماتهم في تنمية رأس المال الاجتماعي.

وفي نفس السياق أشارت دراسة هاشم العبادي (2014) إلى أن رأس المال الاجتماعي يتأثر بميل الأفراد إلى الاهتمام بتوسع حالة الوعي المعرفي من خلال الاهتمام بقراءة كل ما هو جديد بغرض زيادة المعرفة.

التوصيات

بناء على هذه الدراسة ونتائجها تأتي التوصيات على النحو التالي:

- تصميم برامج لتوضيح أهم أهداف رؤية المملكة 2030 بطريقة تناسب مختلف فئات المجتمع وتوضيح دورهم الفعال في تحقيقها وأهمية مشاركتهم في ذلك.
- الاستفادة من طبيعة المجتمع السعودي الذي يتشكل من شبكات قوية من العلاقات الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بطرق تفعيل هذه الشبكات وتنظيمها للمشاركة في منظمات المجتمع المدني.
- نشر ثقافة العمل التطوعي وخدمة المجتمع من الصغر من خلال المدارس والجامعات.

المصادر

أولاً: المصادر الأجنبية

1. محمد نصر وجميل هلال. (2007). قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني-رام الله. 8
2. أمينة بلحنافي و فيصل مختاري. (2010). إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس. جامعة معسكر- الجزائر. 9، 10.
3. ايناس عفت. (2006). كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية- القاهرة. 210.

4. النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية 2030 – رؤية المملكة العربية السعودية: الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية. (2017). 1- 78.
5. حنان عاطف كشك. (2008). أشكال رأس المال الاجتماعي لدى فقراء الريف: دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر. 16. 12- 61.
6. خليل عبد الحميد. (2016). دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع. مجلة العلوم العربية والانسانية- جامعة القصيم- السعودية. 9(4). 1393- 1465.
7. رفيدة عبد العزيز الكليب. (2011). علاقة رأس المال الاجتماعي بالتنمية البشرية- دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية في دولة الكويت. كلية العلوم الادارية والمالية- الجامعة الخليجية- البحرين. 1- 107.
8. سعاد محمد أبو زيد. (2010). رأس المال الاجتماعي وأهميته في دعم برامج التنمية المستدامة. قسم علم الاجتماع- جامعة قاريونس. ص7، 11
9. كريمة السيد الرفاعي. (2015). تنمية رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية- الجمعية المصرية للاخصائين الاجتماعيين- مصر. 54. 365-391
10. منى عطية خليل. (2011). رأس المال الاجتماعي وتفعيل ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- مصر. 31(3). 1364- 1434.
11. نادية عبد الجواد الجرواني. (2011). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- مصر. 30(2). 724-751.
12. هاشم فوزي العبادي. (2014). دراسة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي: بحث استطلاعي لأراء عينة من التدريسيين في جامعة الكوفة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية- كلية الادارة والاقتصاد- جامعة الكوفة- العراق. 31. 168- 193.

ثانياً: المصادر الاجنبية

13. Dakhli, Mourad & Dirk DE Clercq. (2004). "Human capital, social capital, and innovation: a multicounty study", Entrepreneurship &Regional Development, 16, March, 109.
14. Elizabeth, D. (2002). A study in Civil Society Scale of influence and carruption in panama, U.S.A, University of Pennsylvania, 74.
15. Grmin-Robert:Building. (2005). active citizens: The Role of social institutions teen volunteering youth helping America, corporation for national and community service Washindton,DC, 103.
16. Lewandes, V& Welson D. (2001) Social Capital& Local Governance: Exploring the institutional Design Variable journal of political Studies, V. 49, N.4, 137.
17. Marsha, RM. (2003) Social Capital, Guanxi, the Road to Democracy in Taiwan, journal of Comparative Sociology, V.2, Iss.4, 1325.
18. Nahapiet, J. & Ghoshal, S. (1998). "Social capital, intellectual capital and the organizational advantage", Academy of Management Review, Vol. 23 No. 2, 66242.